بين استعادة الدولة واحترام اتفاق الرياض..

دبلوماسية الانتقالي الجنوبي الاستراتيجية

الرئيس الزبيدي: لن نتنازل عن حقوق ومطالب شعب الجنوب وتطلعاته المشروعة في استعادة وبناء دولته

م.هيثم: السلام كان وسيبقى خيارنا الاستراتيجي وسنحافظ على ثوابتنا الوطنية

«الأمناء» تقرير خاص:

جهودٌ دبلوماسية ضخمة تبذلها القيادة السياسية الجنوبية، في المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، من أجل نقل صوت الجنوبيين المنادي باستعادة الدولة وفك الارتباط، إلى العالم أجمع.

وفي أحدث هذه التحركات شديدة الأهمية، التقى الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، في مقر إقامته في العاصمة السعودية الرياض، بسفير النرويج لدى اليمن (أويفند ستوكه)، استعرض خلاله تطورات تنفيذ اتفاق الرياض وآلية تسريعه.

اللقاء الذي نُظر إليه باهتمام واسع، استعرض خلاله الرئيس الزبيدي التقدم في تنفيذ اتفاق الرياض، وأكّد أنَّه لا يمكن وضع حلول مؤقتة، لحل الصراع إلا بالعودة إلى جذوره، عبر الاستجابة لمطالب وتطلعات شعب الجنوب في استعادة دولته.

ويحرص المجلس الانتقالي الجنوبي على توصيل الحقيقة للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالاعتداءات التي يتعرض لها الجنوب على يد حكومة الشرعية اليمنية، وإقدام مليشياتها الإخوانية على شد كثير من الهجمات والغارات عملاً على إفشال اتفاق الرياض، في مقابل التزام كامل يتحلى به الجنوب الذي يمارس أقصى درجات ضبط النفس.

العمل الدبلوماسي الجاد هو أحد بنود الاستراتيجية التي يسير بها المجلس الانتقالي الجنوبي التي تصبو في نهاية المسار إلى تحقيق حلم الشعب المتمثّل في استعادة الدولة وفك الارتباط.

ويمكن القول أن دبلوماسية الانتقالي حقّقت نجاحات ضخمة للغاية فيما يتعلق بنقل الاهتمام بالقضية الجنوبية من الصعيد المحلي إلى الصعيد العالمي، حتى أصبح صوت الجنوب مسموعًا وله صدى واسع للغاية، وهو ما يُشكل عامل رعب كبير لأعداء الجنوب الذين يعملون ليل نهار على إجهاض تحركات القيادة الجنوبية نحو تحقيق حلم شعبها.

استعادة دولة الجنوب واحترام اتفاق الرياض

«تمسّكٌ باتفاق الرياض وإصرارٌ على استعادة الدولة».. إعلان جديد صدر عن الرئيس عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، عبّر عن استراتيجية الجنوب في المرحلة الراهنة.

تجديد العهد صدر عن الرئيس الزُبيدي خلال لقائه مع سفير النرويج لدى اليمن أويفند ستوكه نهاية الأسبوع الماضي.

وقال الرئيس الزُبيدي إنّ: «المشاورات تتواصل لاستكمال تشكيل الحكومة وإعلانها، والبدء في الترتيبات العسكرية والأمنية المتفق عليها»، مشيرًا إلى أنَّ المجلس مفوض من شعب الجنوب، مشددًا على أنه لن يتنازل عن حقوقه ومطالبه وتطلعاته المشروعة في استعادة وبناء دولته.

وأضاف أنَّ: «المجلس انتهى من تقديم رؤيته بشأن الفصل بين القوات في أبين ونقلها إلى الجبهات وإخراج القوات العسكرية من العاصمة الجنوبية عدن».

وأشاد بجهود قيادة التحالف العربي ممثلة بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، لدعم الاستقرار بالبلاد وإنهاء الصراع.

وشدد الرئيس الزبيدي على حرص الانتقالي على تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، مؤكّدًا أهمية تشكيل الحكومة واضطلاعها بمهامها لتخفيف معاناة المواطنين من وطأة الحرب وغلاء المعيشة وانهيار الخدمات وانعدام الرواتب.

تصريحات الرئيس الزبيدي تمثّل ما يمكن اعتباره تجديدًا للعهد، فيما يتعلق بعمل الانتقالي بشكل أساسي على استعادة دولة الجنوب في المقام الأول، وأنّ كل الخطوات التي يتم تنفيذها هي جزءٌ من استراتيجية «الدولة» الأهم.

واستطاع المجلس الانتقالي، على مدار الفترة الماضية، تحقيق الكثير من المنجزات السياسية حملت أهمية كبرى فيما يتعلق بالتحركات الدؤوبة الرامية إلى استعادة دولة الجنوب.

ونجح الانتقالي في استعادة زخم كبير لقضية الجنوب العادلة، وجعلها في موضع إقليمي ودولي شديد الاستراتيجية والحيوية، كما لعب دورًا دبلوماسيًا قويًا يتعلق بنقل صوت الجنوبيين المنادي باستعادة دولته إلى العالم أجمع.

هذه الاستراتيجية التي يتبعها المجلس الانتقالي الجنوبي تحمل حلًما جنوبيًا شعبيًا ووطنيًا، تتسم بالحيوية الشديدة، فيما يتعلق بما تقدم عليها القيادة السياسية من خطوات فاعلة على الأرض.

الانتقالي، وهو يتحرك بقوة فاعلة نحو استعادة دولة الجنوب، فإنّه يبدي التزامًا كاملًا باتفاق الرياض الموقّع بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية اليمنية في نوفمبر / تشرين الثاني من العام الماضي.

ومنذ توقيع الاتفاق أبدى الجنوب التزامًا كاملًا بهذا المسار سياسيًا وعسكريًا حرصًا على إنجاح هذا المسار الذي يستهدف ضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية بعدما شوّهتها الشرعية طوال الفترة الماضية.

التمسك باستعادة الدولة والالتزام باتفاق الرياض هما العلامتان اللاتان تديران منظومة واستراتيجية عمل القيادة الجنوبية في المرحلة الراهنة، وهي استراتيجية متناغمة بشكل كبير تراعي التحديات الراهنة ولا تقبل بالتوازنات السلبية.

خيار السلام والحفاظ على الثوابت الوطنية

وفي ظل عديد التحديات التي تحيط بالجنوب وقضيته العادلة، فإنّ القيادة السياسية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، تواصل الجنوح نحو السلام بشكل دائم.

استراتيجية الجنوب السلمية عبّر عنها الناطق باسم المجلس الانتقالي الجنوبي م. نزار هيثم، قائلًا إنّ السلام كان وسيبقى الخيار الاستراتيجي للمجلس، مؤكدًا أن ذلك نابع من الحرص على الحق ببناء الوطن والنهوض بالمجتمع.

وقال هيثم، في تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): «نُجدد تأكيدنا أنّ خيارنا الاستراتيجي، كان وسيبقى السلام، وهو نابع من حرصنا على حقنا ببناء وطننا ونهوض مجتمعاتنا».

وأضاف: «ثقتنا بقيادتنا لصنع سلام الشجعان مع الحفاظ على ثوابتنا الوطنية المرسومة بدماء شهدائنا الأبرار وعزيمة جرحانا الأبطال.. على ثقة، بأننا سننتصر بقوة الحق ورغمًا عن أوهام اللئام».

تصريحات ناطق الانتقالي ترسم إطارًا يعبّر عن الاستراتيجية الراسخة التي يتعاطى بها الجنوب مع التحديات الراهنة، وهي استراتيجية تقوم على الجنوح نحو السلام في المقام الأول.

جنوح الجنوب نحو السلام تجلّى في عديد المناسبات، منها موقفه الراسخ من اتفاق الرياض الذي أفسح المجال أمام إنجاح الاتفاق بشكل كامل رغم الخروقات المتواصلة التي تشنها المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية اليمنية.

وحتى قبل توقيع الاتفاق، كانت القيادة السياسية الجنوبية عند حسن الظن بها بعد مشاركة فاعلة في محادثات جدة التي أفضت إلى توقيع الاتفاق، خلافًا للشرعية التي حاولت عرقلة عقد الاجتماعات من الأساس.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الجنوب لا يزال منفتحًا على طريق السلام ويصر على إفساح المجال أمام الاستقرار السياسي بشكل وفق التزامات سياسية كاملة.

لكن في الوقت نفسه، فإنّ جنوح الجنوب نحو السلام لا يسلب عنه حقه الأصيل في حماية أراضيه من الاعتداءات التي يتعرّض له من قبل المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية.

ووضع الجنوب خطوطًا حمراء لم يُسمح بتجاوزها على الإطلاق، وذلك ضمن حقه الأصيل في حماية أراضيه والعمل على توفير حياة آمنة ومستقرة لمواطنيه.